[ 151 ] أبي طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمر وجهه فأنفذ إليه أبو بكر بالأقرع بن سراقة الباهلي والأسود بن اشج الثقفي يسألانه المضي الى أبي بكر في مسجد رسول ا (ص)، فأتياه فقالا له: يا أبا الحسن أن أبي بكر يدعوك لأمر قد أحزنه وهو يسألك أن تصير إليه في مسجد رسول ا (ص)، فلم يجبهما وقال بئس الادب أدبكما صاحبكما وليس يجب على القادم أن يصير الى الناس في حوائجهم إلا بعد دخوله في منزله فان كان لكم حاجة فاطلعاني عليها في منزلي اقضيها إن كانت ممكنة ان شاء ا فصارا الى أبي بكر فأعلماه بذلك فقال أبو بكر: بل قوموا بنا إليه فمضى الجميع بأمره الى منزله فوجدوا الحسين " ع " قائما على الباب يقلب سيفه ليبتاعه فقال له أبو بكر يا أبا عبد ا إن رأيت أن تستأذن لنا على أبيك فقال نعم، فأستأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن الوليد فبادر الجميع بالسلام فرد عليهم مثل ذلك فلما نظر " ع " الى خالد قال نعمت صباحا يا أبا سليمان نعمت القلادة قلادتك فقال وا يا علي لا نجوت مني إن ساعدني الأجل فقال له علي " ع ": اف لك يابن ذميمة انك ومن فلق الحبة وبرئ النسمة عندي لأهون وما روحك في يدي لو أشاء إلا كذبابة وقعت في أدام حار فطفقت منه فاغن عن نفسك غناءها ودعنا حلماء وإلا ألحقتك بمن أنت أحق بالقتل منه ودع عنك يا أبا سليمان ما مضى وخذ فيما بقى وا لا تجرعت إلا علقمها ولقد رأيت منيتي ومنيتك وروحي وروحك فروحي في الجنة وروحك في النار، قال فحجز الجميع بينهما وسألوه قطع الكلام وقال أبو بكر إنا ما جئناك لما تناقض به أبا سليمان وانما حضرنا لغيره وأنت لم تزل يا أبا الحسن مقيما على خلافي والاجتراء على أصحابي فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيردك منا ما يوحشك ويزيدك نبوة الى نبوتك، فقال له علي " ع " لقد اوحشني ا منك ومن جمعك وانس بي كل مستوحش واما ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك نبأه انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زهى نفسه فأراد الوضع مني في موضع رفع ومحفل ذي جمع ليصول بذلك عند أهل الجهل فوضعت عنه عندما خطر بباله وهم به وهو عارف به حق معرفته وما كان ا ليرضي بفعله، فقال له أبو بكر: فنضيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة